



رقم السؤال: 4666

أسئلة حول المشاركة في المظاهرات السلمية في سوريا

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة و أتم التسليم على نبينا محمد وعلى آله و صحبه الطيبين الطاهرين أما بعد: فهذه رسالة مستعجلة من إخوتكم أهل السنة في سوريا: لا يخفى عليكم ما يدور من أحداث في سوريا والسلفية في سوريا في حيرة من أمرها هل يشاركون في المظاهرات السلمية أما لا وهذه الحيرة ناتجة عن بعض الأمور الواقعيّة التالية: 1-هل يجوز لنا التظاهر السلمي حيث لا يخفى عليكم ما يتعرض له المتظاهرون من أعمال لا مفرّ منها كالقتل العشوائي و الاعتقال دون أن يستطيع المتظاهر الدفاع عن نفسه علما أنّ ديننا الحنيف يوجب علينا الدفاع عن النفس. 2-الشعارات التي تردد في المظاهرات هي شعارات تحمل في جوهرها مضمون الوحدة الوطنية ولا يخفى عليكم ما معنى هذا الكلام حيث يصعب علينا أن نردد بالسنتنا ما نؤمن بأنّه كفر. 3-أغلب السلفيون في سوريا اليوم يشاركون في هذه المظاهرات لأنهم يريدون الخلاص من هذا الحكم النصيري و لو كان الحكم القادم ديموقراطيا , لأنهم يريدون ممارسة دينهم بحرية لأن النظام الحالي يضيق الخناق على أقل الشعائر الدينية. فاذا تم للثورة النصر و كان الحكم الديموقراطي فربما كانت الحريات أوسع و يكثر الدعاة و يتم توعية الشباب دينيا , لأن واقعنا الحالي مأساوي, فالشباب المتدين قلة قليلة !. 4- و اذا تم رفع الشعارات الدينية في المظاهرات فسيكون ذلك حجة قوية للنظام بربط المظاهرات بالأخوان المسلمين و القاعدة و يبدأ حربا مسلحة منظمة ضد المتظاهرين ؟ فما الحل ؟ 5-من خلال الاستقراء أحداث ثورة مصر و تونس و ليبيا تبينّ أنّ هذه الثورات لا تؤدي لإقامة دولة الخلافة بالرغم من أن أصحاب هذه الثورات هم بأغلبية ساحقة من المسلمين الطّيبين بل تؤدّي إلى حكم ديمقراطي يؤمن بالدستور و بالديمقراطية و المساواة بين جميع أفراد المجتمع (مسلمها و كافرها) و يستمد قوته من الشرعية الدوليّة الكافرة بشرع الله و أكبر دليل على ذلك دعم المجتمع الدّولي للمجلس الإنتقالي الليبي. 6- هل نشارك بالمظاهرات أم ننتظر حتى يحين

وقت الهجرة الى ديار المجاهدين , أم كما يقول بعض الأخوة نحض على المظاهرات و لا نشارك بها لأن دور السلفية الجهادية هو حمل السلاح في الوقت الحرج عندما يبدأ النظام حربه النظمة ضد الشعب السوري . و نحن و بكل صراحة لا نؤيد العمل المسلح حاليا مع أننا نتوق الى حمل السلاح والسبب : أننا قلة قليلة ,أضف الى أن النظام السوري يريد ذلك لبدأ الحرب المنظمة ضدنا . 7-هل يعتبر من يقتل في المظاهرات شهيدا. فنريد من أهل العلم فتوى شرعية نعمل بها في هذه الأحداث.

السائل: عبادة

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد : فهذه ردود فهذه ردود سريعة على الأسئلة المذكورة : س1 : هل يجوز لنا التظاهر السلمي حيث لا يخفى عليكم ما يتعرض له المتظاهرون من أعمال لا مفرّ منها كالقتل العشوائي و الاعتقال دون أن يستطيع المتظاهر الدفاع عن نفسه علما أنّ ديننا الحنيف يوجب علينا الدفاع عن النفس. ج1 : لا شك في مشروعية التظاهر ضد هذه الأنظمة الطاغوتية من أجل إسقاطها .. ولا شك أن ذالك سوف يؤدي إلى سقوط بعض القتلى ولكن مصلحة زوال النظام تقتضي تحمل هذا الضرر . أما التظاهرات فلا ينبغي أن تظل سلمية إذا ظهر أن للنظام نية في الاستمرار في القتل وارتكاب المجازر بل يجوز الدفاع عن النفس أثناء المظاهرات بكل ما أمكن من وسيلة . ويجب ألا تتوقف المظاهرات بل ينبغي أن تزيد وتتمدد في شكل تصاعدي لأن ذالك قد يؤدي إلى إنهاك النظام وخروج الأمر عن سيطرته . ويجب أن تكون التظاهرات مشفوعة بالعصيان المدني وإزالة كل ما يدل على هيمنة النظام أو الاعتراف بمشروعيته . س2 : الشعارات التي تردد في المظاهرات هي شعارات تحمل في جوهرها مضمون الوحدة الوطنية ولا يخفى عليكم ما معنى هذا الكلام حيث يصعب علينا أن نردد بالسنتنا ما نؤمن بأنّه كفر. ج2 : ترديد شعار "الوحدة الوطنية" وإن كان غير شرعي فهو لا يعتبر كفرا . وبالنسبة للشعارات فهي غالبا ما تأتي من طرف الجماهير بصفة عفوية فلا يمكن ضبطها أوالسيطرة عليها فينبغي للإخوة الحريصين على مشروعية الشعارات أن يكونوا دائما في شكل تجمعات داخل المظاهرات بحيث يتمكنون من ترديد الشعارات المشروعة . س3 : أغلب السلفيين في سوريا اليوم يشاركون في هذه المظاهرات لأنهم يريدون الخلاص من هذا الحكم النصيري و لو كان الحكم القادم ديموقراطيا , لأنهم يريدون ممارسة دينهم بحرية لأن النظام الحالي يضيق الخناق على أقل الشعائر الدينية. فإذا تم للثورة النصر و كان الحكم الديموقراطي فربما كانت الحريات أوسع و يكثر الدعاة و يتم توعية الشباب دينيا , لأن واقعنا الحالي مأساوي, فالشباب المتدين قلة قليلة !. ج3 : هذا صحيح ..فنحن نعلم أن سقوط هذا النظام قد يؤدي إلى إقامة نظام ديمقراطي كما يطالب بذالك الكثير من الجماهير .. إلا أن ذالك قد يؤدي إلى فتح الحريات أمام الدعوة مما يمهد الالتزام ومن ثم المطالبة بتطبيق شرع الله . وينبغي الفصل بين أمرين : المطالبة بإسقاط النظام والمطالبة بتطبيق الديمقراطية فالأول مشروع والثاني ممنوع . فينبغي المساهمة في المشروع و الكف عن المشاركة في الممنوع . وليس مطلوبا من الإخوة الكف عن المساهمة في إسقاط النظام الحاكم حتى لا يكون لهم دور في المساهمة في تطبيق النظام الديمقراطي . فكما أن سقوط النظام ضروري لمن يطالب بالديمقراطية فهو أيضا ضروري لمن يطالب بتطبيق الشرع ، فاتحد الهدف واختلفت النية ، ومن ثم اختلف الحكم لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) . س4 : و اذا تم رفع الشعارات الدينية في المظاهرات فسيكون ذلك حجة قوية للنظام بربط المظاهرات بالإخوان المسلمين و القاعدة و يبدأ حربا مسلحة منظمة ضد المتظاهرين ؟ فما الحل ؟ ج4 : لا ضير من الشعارات الدينية العامة مثل التكبير والتهليل وتمجيد الشهداء ، أما الشعارات الدينية التي تعكس توجه تيار معين فهي التي قد تؤدي إلى ما ذكرتم والمهم في هذا الامر الا ينفصل الإخوة عن الحراك الجماهيري بل ينبغي أن يعملوا من داخله لأن الانقسام يخدم النظام . س5 : من خلال استقراء أحداث ثورة مصر و تونس و ليبيا تبيّن أنّ هذه الثورات لا تؤدي لإقامة دولة الخلافة بالرغم من أن أصحاب هذه الثورات هم بأغلبية ساحقة من المسلمين الطّيبين بل تؤدّي إلى حكم ديمقراطي يؤمن بالدستور و

بالديمقراطية و المساواة بين جميع أفراد المجتمع (مسلمها و كافرها) و يستمد قوته من الشرعية الدوليّة الكافرة بشرع الله و أكبر دليل على ذلك دعم المجتمع الدّولي للمجلس الإنتقالي الليبي ج5 : كما ورد في السؤال الثالث فهي لا تؤدي إلى الخلافة ولا إلى شرع الله بصفة مباشرة وإنما تهيء لظروف يمكن من خلالها العمل من أجل نشر الدين والسعي إلى تطبيق شرع الله . س6 : هل نشارك بالمظاهرات أم ننتظر حتى يحين وقت الهجرة الى ديار المجاهدين , أم كما يقول بعض الأخوة نحض على المظاهرات و لا نشارك بها لأن دور السلفية الجهادية هو حمل السلاح في الوقت الحرج عندما يبدأ النظام حربه المنظمة ضد الشعب السوري . و نحن و بكل صراحة لا نؤيد العمل المسلح حاليا مع أننا نتوق الى حمل السلاح والسبب : أننا قلة قليلة ,أضف الى أن النظام السوري يريد ذلك ليبدأ الحرب المنظمة ضدنا . ج6 : بما أنه ليس لديكم من القوة ما يمكنكم من إسقاط النظام فلا مفر من دعم هذه الهبة الشعبية والانخراط في صفوف المتظاهرين .. وأهم ما في هذه المظاهرات انها تجند الشعب كله ضد النظام . أما بالنسبة للمشاركة في هذه المظاهرات فهي مسألة متعينة على كل قادر من المسلمين لما يترتب على ذلك من صلاح البلاد والعباد في الدين والدنيا . وأما دعوة الناس إلى التظاهر مع الجلوس في البيت فنخشي أن يكون فاعله ممن قال الله تعالى فيهم : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَاتَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَاتَفْعَلُونَ} [الصف : 2 ، 3] ودور السلفية الجهادية ليس محصورا في حمل السلاح بل يشمل نصرة الحق بكل الوسائل العسكرية والسلمية . س7 : هل يعتبر من يقتل في المظاهرات شهيدا؟ ج7 : من شارك في هذه المظاهرات فإما أن تكون نيته نصرة الحق بشكل عام ؛ وإما أن تكون نيته رفع الظلم عن نفسه وعن المسلمين ؛ وفي كلتا الحالتين فهو شهيد .. عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من قتل دون مظلمته فهو شهيد) رواه أحمد . وقال عليه الصلاة والسلام : (قاتل دون مالك حتى تحوز مالك، أو تقتل فتكون من شهداء الآخرة) صحيح (رواه الإمام أحمد والطبراني). وقال عليه الصلاة والسلام : «من قتل دون ماله فهو شهيد ».أخرجه مسلم. وعن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد». أخرجه الترمذي ، وأبو داود. وعن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى امام جائر فنهاه وامره فقتله) رواه الطبراني في المعجم الأوسط .ورواه الحاكم في المستدرك عن جابر وقال صحيح الإسناد . وإذا كان مجرد قول كلمة الحق عند السلطان الجائر يعتبر فاعله شهيدا فمن باب أحرى أن يكون من خرج في المظاهرات شهيدا لأنها فعل والفعل أبلغ من القول . والله اعلم والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :

الشيخ أبو المنذر الشنقيطي